

القضايا الصرفية التي خالف بها الألويسي الزجاج في كتابه (روح المعاني)

الباحثة . كاثرين سالار امين

ا.م.د. وسام احمد عبدالله

المخلص:

يتناول هذا البحث الذي بين أيدينا جملة من القضايا الصرفية التي خالف بها الألويسي الزجاج، اشتمل البحث على مقدمة جاء فيها أهمية البحث و أهدافه و المنهج المتبع أما التمهيد فقد جاء فيه نبذة مختصرة عن كل من العالمين، الألويسي وكذلك الزجاج، و في تمهيد أيضاً تحدثنا عن الجانب الرئيسي في هذا البحث وهو موضوع الصرف فعرّفنا مفهوم الصرف في اللغة و كذلك في الجانب الاصطلاحي، و هناك ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول قضايا الزيادة والاشتقاق و فيه الحديث عن ثلاثة مواضيع هي (العرجون ، و بعولة و قسط و أقسط) و المبحث الثاني هو الاشتقاق الصرفي و فيه الحديث عن كلمتين هما (قمطير، و كلاله)، أما المبحث الثالث فهو بعنوان النسب و اسم الفاعل، جاء الحديث فيه عن كلمتين هما (عبقري ، حاصب) ، فكل ما ذكرناها كنا نتحدث عنه فيما خالف الألويسي الزجاج به و لم يوافق عليه، بل كان له رأيه المستقل في هذه القضايا، و من باب عدم قبول الرأي و الانصياع له كنا قد كوّننا فكرة هذا البحث و بعد ذلك جاءت الخاتمة التي كانت قد تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث و هي كثيرة جداً أكثر من أن تحصى هنا، و لضيق المقام لا نستطيع أن نذكرها كلها منها على سبيل المثال لا الحصر أنالمخالفة و عجم القبول لا تعني عدم الاعتراف بل على العكس تماماً الاستفادة من جوانب القضايا المطروحة، فالعلم في نهاية المطاف هو مختلف الآراء المطروحة في جانب معين من الجوانب، و إن كان هناك خلاف، ومنها أنه اعتمد الألويسي في كثير من القضايا التي تحدث فيها في الآيات القرآنية الكريمة على جملة من اللهجات مدعماً رأيه في اعتراضه على الزجاج بهذه اللهجات المتعددة .

و في النهاية جاءت قائمة المصادر و المراجع التي كانت قد تضمنت أهم المصادر التي كنا قد عدنا إليها و استفدنا منها في هذا البحث المذكور.

كلمات مفتاحية: الألويسي، الزجاج، مخالفة، القضايا، الصرف...

Abstract:

-I issues on which AlThis research addresses a number of morphologica
Zajjaj. The research includes an introduction outlining the -Alusi differed from Al
importance, objectives, and methodology of the study. The preliminary section
preliminary Zajjaj. This-Alusi and Al-provides a brief overview of both scholars, Al
section also discusses the main focus of the research: morphology. It defines the
concept of morphology both linguistically and technically. The research comprises
sing three sections. The first section deals with augmentation and derivation, discus
urjun, ba`ula, qist, and aqsat). The second section focuses on `-three words: (al
morphological derivation, examining two words: (qamtarir and kalalah). The third
:section, titled "Attributive Adjectives and the Active Participle," discusses two words
abqari and hasib). All of these sections address the points of disagreement `)
Alusi held independent views. This -Zajjaj, where Al-Alusi and Al-between Al
independent perspective formed the basis of the research. The conclusion
nt findings of the study, which are numerous. Too summarizes the most significa
many to list here, and due to space constraints, we cannot mention them all. For
recognition, but -example, disagreement and lack of acceptance do not mean non
the issues raised. Ultimately, rather the opposite: benefiting from aspects of
knowledge is the diversity of opinions presented on a particular aspect, even if there
Alusi relied on a number of dialects in -is disagreement. Another example is that Al
Holy Qur'an, supporting his many of the issues he discussed in the verses of the
.Zajjaj with these multiple dialects-opinion in his objection to Al

Finally, the list of sources and references came, which included the most important
sources that we consulted and benefited from in this aforementioned research

Keywords :Alusi, glass, violation, issues, morphology :..

مقدمة:

يعد الألووسي أحد أهم العلماء الذين بذلوا جهوداً جبارة في سبيل خدمة النص القرآني، و ذلك من خلال كتابه (روح المعاني) هذا الكتاب الذي يعد واحداً من أهم الكتب في تفسير القرآن الكريم لغة و نحواً و صرفاً و بلاغة و في المستويات جميعها، فقد وضع فيه كل إمكانياته و ذكائه ليغدو كتاباً من عيون الكتب اللغوية و النحوية بشكل عام، و بشكل خاص من الكتب التي اختصت بتفسير القرآن الكريم.

لم يكن هذا الكتاب ذا منحنى واحد أو اتجاه واحد كما ذكرنا، بل جمع في ثناياه كل القضايا اللغوية التي وردت في كتاب الله عز وجلّ، و لم يكن الألووسي من أصحاب الاتجاه الواحد، أي إنه لم يتعصب لرأيه أو يكون كتابه معتمداً على رأيه هو فقط، بل كان يضمن كتابه المذكور جملة من آراء أهم علماء اللغة، و النحو و التفسير.

ومن أهم العلماء الذي كان قد ورد ذكرهم في كتاب روح المعاني هو رأي الزجاج، العالم النحوي الكبير، فقد كان الألووسي في كل آية يذكر رأي الزجاج، و هذا كان في غالب صفحات كتابه، و بعد أن يذكر رأي الزجاج يوافق أو لا يوافق، و عدم الموافقة لا تعني عدم الاهتمام بالرأي، بل إن ذلك من باب تعدد الآراء، و من المعروف أن في اللغة و النحو اختلاف الرأي لا يفسد آية قضية، بل إن النحو في معظمه قد قام على الاختلاف من خلال التعدد في الآراء، وكان في ذلك مدارس كثيرة.

ولم يكن ذكر الألووسي رأي الزجاج على مستوى واحد فقط، بل كان في النحو واللغة والبلاغة والصرف والصوت، وما إلى ذلك من القضايا اللغوية المهم، وبسبب ضيق المقام، فإننا لا نستطيع أن نذكر ذلك كله، بل سوف نكتفي بجانب واحد من مختلف الجوانب التي ذكر للزجاج رأياً فيها في كتابه روح المعاني، وهذا المجال هو المجال الصرفي.

وفي هذا البحث سوف نتطرق إلى مخالفة الألووسي الزجاج في جملة من القضايا الصرفية التي وردت في روح المعاني.

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث وأهدافه في تسليط الضوء على جملة من آراء عالمين مهمين من علماء النحو، وبيّن البحث أن عدم الموافقة في الرأي هي أبعد من المخالفة المعجمية، بل هي تدل على تمكن العالم ولولا تمكنه لما كان قد استطاع أن يخالف أو يعترض أو يرد، وبيّن البحث أن الرد معتمداً في كثير من الأحيان على القياس وفي مواضع متعددة على السماع وأحياناً يعتمد على الاثنين معاً.

منهج البحث:

سوف نعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، و ذلك بذكر المادة و دراستها كما جاءت عند العلماء، ثم تحليل هذا الآراء في ضوء التفسير القرآني.

التمهيد:

أولاً: نبذة عن العالمين الزجاج و الألوسي:

١. الزجاج:

هو أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج البغدادي^١، عالم نحوي عربي من العصر العباسي، والزجاج هو لقبه العملي حيث كان يعمل في صناعة الزجاج^٢

ولد في بغداد عام ٢٤١هـ (٨٥٥م)، بدأ حياته العملية في صناعة الزجاج، لكنه ترك الصناعة وكرس حياته للدراسة والنحو^٣. صحب الزجاج وزير الخليفة العباسي المعتضد بالله، عبيد الله بن سليمان، وعلم ابنه القاسم بن عبيد الله الأدب (ت٢٩١هـ).

كان معروفاً بعلوم النحو واللغة والأدب والدين، وصفه ابن خلكان (٦٨١ت): "بأنه من أهل العلم المتين في الأدب والدين، ترك الصناعة وكرس حياته للدراسة والنحو

تتلمذ الزجاج على يد أشهر أئمة النحو في زمانه مثل:

ثعلب؛ العلامة المحدث، إمام النحو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، مولاهم البغدادي، صاحب الفصيح والتصانيف قال فيه المبرد: "أعلم الكوفيين ثعلب"، درس على يده الزجاج النحو الكوفي ابتداءً قبل المبرد.

المُبرِد؛ إمام النحو أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، البصري، النحوي، الأخباري، صاحب الكامل، كان إماماً علامةً جميلاً وسيماً فصيحاً، مفوهاً، موثقاً، صاحب نوادر و طرف^٤

كتبه وآثاره:

ذكر ان للزجاج مصنفات جياذ، فهو من أهل الأدب والعلم المتين، فتنوعت مصنفاته بتنوع علمه و غزارته، لكن لم تصل الينا جميعها، طبع بعضها وبعضها لم يزل مخطوطاً، وألف أبو إسحاق الزجاج عشرات الكتب في النحو واللغة والتفسير.

أشهرها "معاني القرآن وإعرابه" الذي استغرق تأليفه ستة عشر عاماً من ٢٨٥هـ إلى ٣٠١هـ، حيث ربط بين الإعراب والمعنى مع شرح الألفاظ والشواهد الشعرية والنثرية. كما ألف "تفسير أسماء الله الحسنى" و "ما ينصرف

وما لا ينصرف" اللذان يركزان على مسائل الاشتقاق والتصريف النحوي. من كتبه الأخرى "الأمالي" في الأدب واللغة و "الاشتقاق" و "فعلت وأفعلت" وشملت آثاره في النحو كتباً مثل "مختصر في النحو"، و "الفرق بين المؤنث والمذكر"، و "شرح أبيات سيبويه"، و "النوادر" و "العروض" و "القوافي"، أما في اللغة فقد ألف "خلق الأنسان" و "خلق الفرس" و "الأنواء" و "ما فسر من جامع المنطق" من تلاميذه:

أبو القاسم الزجاجي: ° و أبو علي الفارسي: السيرافي: ٦.

وفاته:

تكاد تجمع كتب التراجم على ان الزجاج توفي في بغداد، عن عمر ناهز الثمانين عاماً، وعلى المشهور وافته المنية في جمادى الآخر من سنة (٣١١هـ) .

وهو القول الأكثر ترجيحاً، ورجحته ايضاً الدكتورة هدى محمود قراعة، في مقدمة تحقيقها لكتاب "ما ينصرف وما لا ينصرف" ٧.

٢. الألوسي

هو العلامة المحقق ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (مفتي بغداد) ، يكنى؛ بأبو الثناء، ينتهي نسبه الشريف من جهة الأب الى الامام الحسين عليه السلام ومن جهة الأم الى الامام الحسن عليه السلام، ولقب بالألوسي نسبة الى (ألوس) وألوس هي بلدة تقع على جزيرة صغيرة في نهر الفرات

ولد الألوسي في العراق في جانب الكرخ من ولاية بغداد، في ظل الحكم العثماني، يرجع موطنه الأصلي الى جزيرة ألوس في الأنبار كما أسلفنا، لكنه قضى معظم حياته في بغداد فعاش وتعلم وعمل في التدريس فيها كما عمل في إدارتها في عهد الوالي جمال باشا في سنة (١٣٣٠هـ).

ولد الأستاذ الأديب أبي الثناء الألوسي في منتصف شعبان من عام (١٢١٧هـ - ١٨٠٢م) أي في طليعة القرن التاسع عشر الميلادي في بيئة كأنها معدة مسبقاً لصناعة هكذا عالم جليل فكانت المدارس منتشرة والتعليم منظم ولا ننسى حكومة المماليك التي خدمت الثقافة آنذاك لتقوية مركزها، ففي حياته أدرك عهد المماليك وعهد سيطرة الخلافة العثمانية وما تبعها من انقلابات ثقافية واجتماعية^٨، حيث نشأ الألوسي في مدينة بغداد بوضع آمن ومستقر، في بيت عرف بالعلم والأدب، وسط بيئة سنية متدينة عاشت جنباً الى جنب مع البيئة العلمية الشيعية المهيمنة آنذاك بالعراق، أشتغل بالتدريس بعد ان نال الإجازات من قبل جملة من العلماء الكبار في وقته، فدرّس في مدارس عدة منها: مدرسة عبد الفتاح الراوي، مدرسة قمرية، المدرسة العمرية، مسجد السيدة نفيسة، مسجد آل عطا، مسجد عبد الحنان. وعمل بعد الإجازات في التدريس بعدة حوزات منها: مدارس الباجه جية وآخرها مدرسة الحاج أمين حيث بقي فيها الى ان حدث

الطاعون، وبعدها المدرسة القادرية (عندما كان امين الفتوى) أيام افتاء الأستاذ عبد الغني جميل، وأن التدريس لازم حياة الألوسي ولم ينشغل أو ينقطع عنه إلى ان توفاه الله برحمته.

من شيوخه: والده، و علي بن أحمد، و عبد الله العمري، علا موصللي، ضياء الدين نقشبندي، و يحيلا المرزوي و حسين الداغستاني، ومن أهم تلامذته عبد الرحمن البغدادي، عبد الحميد البغدادي، عبد الباقي الألوسي.

كتبه وآثاره:

خلف الألوسي آثاراً علمية قيمة عُد بعضها من أمهات المصادر في تخصصها ويعتمد عليها طلبة العلم والمحققين الى يومنا هذا، وهي روح المعاني، حاشية شرح القطر، النفحات القدسية، البيان، الخريدة، نشوة الشمول و غير ذلك من الكتب و المؤلفات.

وفاته:

ترجل هذا العالم الجليل للموت في يوم الجمعة المبارك، المصادف الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة من عام (١٢٧٠هـ)، وكان قد بلغ من العمر ٥٣ عاماً زخراً بالإنجازات وعامراً بالعلم، ودعه تلاميذه بعد أن تولوا تغسيله وتكفينه، وشيعه خلق كثير إلى مثواه الأخير، فدفن في مقبرة أهله الكائنة قرب مقبرة الشيخ معروف الكرخي، في جانب الكرخ في بغداد^٩

ثانياً: الصرف لغة واصطلاحاً:

الصرف " هو ردّ الشيء عن وجهه وهو مأخوذ من صرفه يصرفه صرفاً، و صرف الشيء أعمله في غير وجهه، و ذلك كأن يصرفه من وجه إلى وجه آخر"^{١٠}، و قد قال الله تعالى في كتابه العزيز : "كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ"^{١١}، و قال تعالى " فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"^{١٢}

والصرف اصطلاحاً: " هو علم بأصول يعرف بها أوال أبنية الكلام التي ليس بإعراب"^{١٣}

المبحث الأول: قضايا الزيادة والاشتقاق.

قال رضي الدين الأسترابادي: "الزيادة إنما سميت زيادة، لأنها لا يتغير بها أصل المعنى، بل لا يزيد بسببها إلا تأكيد المعنى الثابت، وتقويته، ولها فائدة لفظية في تزيين اللفظ وكون زياتها أفصح.. و الزيادة بشكل عام لا يجوز خلؤها من الفوائد اللفظية، و المعنوية معاً، و إلا عدت عبثاً"^{١٤}.

هذا، وحروف الزيادة هي عشرة أحرف ذكرها سيبويه، وهي الهمزة والألف والهاء، والياء والنون والتاء والسين والميم والواو واللام^{١٥}

وسميت هذه الحروف زائدة لأن الزيادة لا تكون إلا منها، بمعنى إذا وجد في الكلمة حرف زائد فلا بدّ من أن يكون واحداً من هذه الأحرف العشرة، ولكن ليس معنى هذا أن حروف الزيادة لا تقع في الكلام إلا زائدة، فقد تكون أصول الكلمة كلها منها نحو: مات، نام، سأل، وإنما المراد أنهم إذا أرادوا أن يزيدوا حرفاً أو أكثر على الكلمة من غير أصولها لم يكن بد من أن يزيدوا من هذه الأحرف دون سواها^{١٦}

و كل ذلك يبين لنا أن الزيادة مهما كان نوعها ومنها الزيادة الصرفية تفيد التوكيد: "فاعلم أن المزيد فيه لغير الإلحاق لا بدّ لزيادته من معنى لأنها إذا لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الإلحاق ولا لمعنى كانت عبثاً فالزيادة - ومنها الصرفية- تفيد تأكيداً في المعنى، و المبالغة في هذا المعنى أيضاً^{١٧}.

وأيضاً" يقصد علماء الصرف بالزيادة ما جعلته العرب كالجاء من الكلمة، وذلك كالمهمزة من (أحمر) وتاء (تنضب)، فهما يكملان الكلمة، كالدال من زيد، ويحتاجان على إقامة الدليل على زيادتهما، فلا تشمل كاف الخطاب، وغيرها، مما لا يعتبر من أجزاء الكلمة، ولا يحتاج إلى بيّنة على زيادتها^{١٨}.

١- أصالة الحروف وزيادتها في كلمة ((العرجون)).

قال الله عز وجل في كتابه العزيز ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^{١٩}.

جاء عند الألويسي قوله الآتي: "العرجون هو عود عزق النخلة.. و ذهب قوم و اختاره الراغب و السمين و صاحب القاموس إلى أن وزنه فعلول و النون أصلية"^{٢٠}

و نقل الألويسي عن الزجاج رأياً مخالفاً لهذا الذي يؤيده هو، و ذلك أن الزجاج وجد أن نونه زائدة، ووزنه فعلون، و ذلك من الانعراج، وهو الاعوجاج، و الانعطاف^{٢١}

يتبين لي أن هذا الخلاف في الزيادة من عدمها بين الألويسي، والزجاج جاء من المنحى المعجمي، فهنا فريقان، الأول عنده الكلمة من (عرجن)، والثاني هو من (عرج) كما نلاحظ

أما الزمخشري فإنه لم يبحث في هذا الخلاف الصرفي مكتفياً بشرح الكلمة فقط، وبوضع رأي الزجاج^{٢٢} المذكور هنا، وكذلك الأمر عند أبي حيان اكتفى كما اكتفى أبو حيان، لكن لاحظت في رأي الزمخشري أنه يتجه لأن تكون النون أصلية، وليست زائدة، وذلك عندما وجد أن العرجون مثل كلمة الفرجون من الفعل فرجن.

ربما اكتفوا برأيه لأنهما وجدا أنه الأقرب للكلمة من حيث معناها المعجمي، فالقمر عندما يكون هلالاً يكون منعرجاً، ولهذا السبب اكتفوا بذكر ما ذهب الزجاج إليه وكونه من (عرج).

وذكر ابن منظور في لسان العرب قول الشاعر:

في خدر مياس الدمى مُعْرَجَن^{٢٣}

فقد بين في ذلك ابن منظور أن الفعل (عرجن) رباعي مجرد، جاء في لسان العرب: " إن كان فيه معنى الانعراج فقد كان القياس على هذا أن تكون نون (العرجون) زائدة، كزيادتها في زيتون، غير أن بيت رؤبة منع ذلك، و أعلم أنه أصل رباعي قريب من لفظ الثلاثي.. عرجنه بالعصا ضربه..و عرجن الثوب صوّر فيه صور العراجين"^{٢٤}.

أرى أن النون في هذه الكلمة زائدة، ووزنها فعلون، وهي من الفعل (عرج)، و ليست من الفعل (عرجن)، و سبب ذلك يكمن في أن الانعراج فيها قريب لشكل القمر في كونه هلالاً، و أيضاً من حيث الأصل عدم التقدير أولى، و كذلك الفعل (عرج) أسهل لأذن القارئ و الفسر من الفعل (عرجن) الذي لا يخلو من غرابة لفظية، فالأصل هنا في كلمة العرجون غالب على الزيادة..

"(٢) - دلالة الزيادة في البنية الجمع التاء في كلمة (بعولة) .

قال تعالى ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾^{٢٥}.

كان كلمة (بعولة) في الهاء في آخرها محل اختلاف و نقاش بين جمهور الصرفيين و المفسرين، فقد ذكر الألويسي نقلاً عن الزجاج التفصيل الآتي: "بعولة، جمع بعل، كعم و عمومة، و فحل و فحولة، و الهاء زائدة، من أجل تأنيث الجماعة، و الامثلة سماعية لا قياسية، فلا يقال: كعب و كعوبة، قاله الزجاج، و في القاموس البعل الزوج، و الأنثى بعله.. و يجوز أن يكون مصدراً نعت به من قولك نعت حسن البعولة، أي العشرة مع الزوجة"^{٢٦}

لا خلاف بين الزجاج و الألويسي و غيرهم في أن هذه الهاء زائدة، لكن الخلاف بينهم في كونها جمعاً أو مصدراً، و هذا واضح في تفصيل الألويسي السابق، فالزجاج وجد أنها زائدة للتأنيث، في حين أن الألويسي رجح زيادتها للمصدرية لا التأنيث.

و على كلام الزجاج اتجه أبو حيان بقوله: " البعل هو الزوج، جمعه بعول، بعولة، و الهاء في لتأنيث الجماعة"^{٢٧}.

أما القرطبي فلم يرجح رأياً على آخر فذكر الرأيين في أن الهاء ممكن أن تكون هاء التأنيث، أو للمصدرية و في كلتا الحالتين هي زائدة، إذ قال: " البُعُولَةُ جمع البُعْل، وهو الزوج؛ سمي بعلاً لعلوه على الزوجة بما قد ملكه من زوجيتها؛ يُقال: بَعْلٌ و بُعُولَةٌ؛ كما يُقال في جمع الذكر: ذَكَرٌ و ذَكَورَةٌ، وفي جمع الفحل: فحلٌ و فحولَةٌ؛ وهذه الهاء

زائدة مؤكّدة لتأنيث الجماعة، وهو شاذ لا يُقاس عليه، ويعتبر فيها السّماع؛ فلا يُقال في لَعْب: لُعُوبَةٌ. وقيل: هي هاءُ تأنيثٍ دخلت على فُعُول. والبَعُولَةُ أيضاً مصدر البَعْل. وبعل الرجل يَبْعَل (مثل مَنَع يَمْنَع) بَعُولَةٌ، أي صار بَعُلاً: والمُبَاعِلَةُ والبَعَال: الجماع^{٢٨}، و إلى هذا الجواز في الأمرين ذهب الزمخشري أيضاً في كشفه^{٢٩}

بعد ذلك أرى أن هذا النوع من التاء يجوز فيه الأمران، و لا إشكال إن كان الأمران مقصودين دلاليّاً هنا كما ذهب أغلب المفسرين كما لاحظنا، لكن من حيث مناسبة الآية الكريمة فإني أميل أن يكون المقصود هنا بشكل شبه تام الجمع؛ أي التاء لتأنيث الجمع، و هي من حيث مناسبة الآية و الحديث عن الآية الكريمة أراها أكثر دلالة من أن تكون للمصدرية، لأن المقصود بالبعولة في الآية الكريمة الأشخاص الذين هم أزواج، و ليس المقصود فيها فقط الحدث و المصدرية.

٣- دلالات الزيادة في أبنية الأفعال: الفرق بين (قسط) و(أقسط) ودور "الهمزة" في سلب المعنى أو تعديته.

تتميز العربية بشكل عام، و المنحى الصرفي لها بشكل خاص في أن حرفاً واحداً من الممكن أن يغير معنى كاملاً، و ليس فقط يغيره، بل يحوله لنقيض للمعنى الأساسي، و هذا ما نجده في الهمزة التي تحول من معنى لمعنى آخر مضاد تماماً للأول، و هي المعروفة بهمزة السلب، يقول ابن جني: "اعلم أن كل فعل أو اسم مأخوذ من الفعل أو فيه معنى الفعل، فإن وضع ذلك في كلامهم على إثبات معناه لا سلبهم إياه، و ذلك قولك : قام فهذا لإثبات القيام، و جلس لإثبات الجلوس ومن ذلك ما كان مثل هذا لإثبات المعاني لا لنفيها.. و في المقابل مثلاً قالوا: أعجمتُ الكتابَ، إذا بيّنته و أوضحته، فهو إذن لسلب معنى الاستفهام لا لإثباته، و مثله شكاً من شكوا، فهو لإثبات الشكوى، و إثبات هذا المعنى في هذا الفعل، ثم إنهم قالوا أشكيت الرجل، إذا أزلت له عما يشكوه"^{٣٠}.

و قال ابن يعيش: "الهمزة في (أفعل) تستخدم للسلب، و ذلك في قولك: أشكيت، و أعجمت الكتاب؛ إذا أزلت الشكاية، و العجمة"^{٣١}.

و جاء عند السمين الحلبي قوله عن الفعل (أصرخ): "المصرخ هو المغيث، يقال استصرخته فأصرخني، أي أعانني، و همزته للسلب، أي أزال صراخي"^{٣٢}.

و قد ذكر ابن فارس أن دخول الهمزة على الأفعال يكون لوجوه متعددة من هذه الوجوه المهمة هو أن يتضاد المعنيان بهذه الزيادة، و ذلك نحو (تَرَبَّ) إذا افتقر، و (أتربَّ) إذا استغنى^{٣٣}.

قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِسُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنَّىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾^{٣٤}.

قال الألوسي: " (تقسطوا) بفتح التاء، هو من (قسط) بمعنى : جار و ظلم، و قيل هو بمعنى : أقسط"^{٣٥}، و نقل الألوسي عن الزجاج قوله: قسط، بلا همزة تستعمل بمعنى أقسط"^{٣٦}

نلاحظ هنا أن الألوسي كان أكثر توسعاً في هذه الكلمة من الزجاج، فوجد أن (تقسطوا) إن كانت مضمومة التاء فهي من (أقسط) و الهمزة للإزالة، أي إزالة الظلم، و إذا كانت بفتح التاء فهي باقية على حالها من معنى الظلم، أما الزجاج، فلم نر حسب ما جاء ذكره عنه أن لم يعترف و لم يذكر معنى السلب نهائياً، بل وجد أن قسط و أقسط شيء واحد، و هذا فيه من الغرابة ما فيه وخاصة في موضع هذه الآية الكريمة.و قال بدر الدين العيني:" (تقسطوا) من الإقساط؛ يقال قسط إذا عدل، و قسط إذا ظلم، فكأن الهمزة فيه للسلب"^{٣٧} .

أما الزمخشري فإنه لم يتعرض لمسألة همزة السلب، و لم يناقش بها، بل اكتفى بأنه قد رجح قراءة (تقسطوا) بفتح التاء، و (لا) زائدة^{٣٨}، نفهم من توجهه هنا أنه يرى أنها (قسط) لا (أقسط)، و لم يتعرض نهائياً للأخيرة.

في حين أن أبا حيان ذكر الرأيين، لكن ما ميّزه هو أن المعنى يؤثر على مضمون الآية الكريمة دلالة و اعتقاداً، جاء في البحر المحيط: بفتح التاء..قسط بمعنى جار، و يقال أيضاً قسط بمعنى أقسط؛ أي عدل؛ فإن حملت هذه القراءة على مشهور اللغة كان (لا) زائدة، أي و إن خفتم أن تقسطوا؛ أي تجوروا لأن المعنى لا يتم إلا باعتقاد زيادتها"^{٣٩}.

بعد ذلك كله أميل إلى الرأي الذي يرى أن القراءة هنا هي (تقسطوا) مضمومة التاء لا مفتوحها، و أميل إن تفعيل دور همزة السلب هنا؛ أي إن المعنى أقسط أي أزال الجور و الظلم و تعني عدل، و ذلك لأكثر من سبب من أهمها أن كبار علماء العربية قد بيّنوا أن هناك ما يسمى همزة السلب و هي التي تحو الفعل لمعنى ثانٍ مختلف كلياً، بل غن مضاد للمعنى الأصلي، وكذلك مناسبة الآية الكريمة واضحة و المقصود في التفسير: إن خفتم عدمَ العدل، و ليس إن خفتم العدل، أما ما ذهب إليه بعض المفسرين في زيادة (لا) فإنني أراه بعداً، و تكلفاً لا داعي له نهائياً، و لا ضرورة له، و من المعروف في النظام النحوي أن عدم التقدير أولى إلا لضرورة وهنا لا أرى ضرورة، و فالمعنى واضح بدون هذا التقدير المتكلف.

المبحث الثاني: الاشتقاق الصرْفِي

الاشتقاق من أهم ظواهر اللغة العربية، وتعتمد عليه العربية بشكل كبير في السعة والمعاني، وتكثيف الدلالة، والعلاقات بين الألفاظ، فالاشتقاق هو " أخذ كلمة من كلمة مع تناسب بين المأخوذ، والمأخوذ منه في اللفظ.. وهو كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كنهما مأخوذتين من أصل واحد"^{٤٠}.

وعرّفه السكاكي بأنه: " هو نزع لفظ من لفظ آخر بشرط تناسبهما معنى و تركيباً ومغايرتهما في الصيغة"^{٤١}، وبيّن السيوطي أن الاشتقاق الصرْفِي: " هو أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية، و هيئة تركيب لها ليبدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافاً حروفاً أو هيئة نحو ضارب من : (ضرب)"^{٤٢}

و جاء عند الكفوي في تعريفه للاشتقاق أنه: " هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب في المعنى.. و قيل الاشتقاق هو رد كلمة إلى أخرى بسبب وجود تناسب بينهما في اللفظ وكذلك في المعنى"^{٤٣}.

وفائدة الاشتقاق: " أنه به اتسع الكلام، و تسلط على القوافي، و الخطب و السجع، و تصرف في دقيق المعاني، و لو جمدت المصادر، و ارتفع الاشتقاق في الكلام لم يوجد صفة لموصوف و لا فعل لفاعل، و فضل لغة العرب على سائر اللغات بهذه التصاريف، و أيضاً بكثرتها"^{٤٤}.

و الاشتقاق الصرفي يعرّف بأنه هو، و يقصد به رجوه جميع المشتقات المنفرعة عن الأصل لمعنى واحد في الأصل و يكون جامعاً في غالب الأحوال.

و بين علماء اللغة و الصرف المحدثون أنّ مسألة الاشتقاق يجب أن تكون قائمة على مجرد العلاقات بين الكلمات و اشتراكها في شيء معين خير من أن تقوم على الافتراض في أصل منها و فرع، و القدر المشترك بين الكلمات المترابطة من الناحية اللفظية هو الحروف الثلاثة ، وهو الأمر الذي فطن إليه المعجميون "^{٤٥}.

ومن المحدثين أيضاً الدكتور محمد مبارك الذي قال: " هو توليد الألفاظ بعضها من بعض، و يشترط في هذه الألفاظ أن تكون ذا أصل واحد ترجع إليه، و تتولد منه فتشبه بذلك الرابطة النسبية بين الناس"^{٤٦}

إن الاشتقاق بوصفه ظاهرة كلية مفهوم ضخم و له تفرعات في العربية في لغتها و صوتها، و صرفها، لكن ما له علاقة ببحثنا هذا هو الاشتقاق الذي له علاقة بالصرفي في تبيان من أي أصل اشتقت هذه الكلمة أو تلك.

١- التحليل الصرفي لكلمة "قمطير" ووزنها، واشتقاقها من "قطر"

قال الله سبحانه، و تعالى في كتابه الكريم: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطِيرًا ﴾^{٤٧}

هذه الكلمة (قمطير) هي في اللغة نادرة، و ربما كثيرون لا يعرفون التوجيه الصرفي أو المادة الاشتقاقية لهذه الكلمة، و قد كان هناك خلاف بين الصرفيين و المعجميين و المفسرين حول أصلها أو اشتقاقها.

ومن ذلك مثلاً نذكر ما جاء به الألويسي بقوله: " قمطير هو شديد العبوس كأنه التف شره، وقيل طويل، و جاء في القول الشعري:

و اصطليت الحروب في كل يومٍ
باسل الشرِّ قمطير الصباح

و يمكن أن يكون مشتقاً من القمط، قمطه أي شده و جمع أطرافه"^{٤٨}

و نقل الألويسي عن الزجاج قوله: " القمطير الذي يعبس حتى يجتمع ما بين عينيه، و يقال اقمطرت الناقة إذ رفعت ذنبها و رمت بأنفها و جمعت قطريها أي جانبيها.. و هي مشتقة من قطر، و الميم زائدة"^{٤٩}.

أما القرطبي فقد توسّع كثيراً في الحديث عن هذه الكلمة، جاء في كتابه التفصيل الآتي: "فالمعنى نخاف يوماً ذا عبوس. وقال ابن عباس يعبس الكافر يومئذ حتى يسيل منه عرق كالقطران. وعن ابن عباس: العبوس: الضيق، والقمطير: الطويل؛ قال الشاعر:

شديداً عبوساً قمطيراً

وقيل: القمطير الشديد؛ تقول العرب: يوم قمطير وقمطر وعصيب بمعنى؛ وأنشد الفراء:

بني عمنا هل تدكرون بلأعنا
عليكم إذا ما كان يوم قمطر

بضم القاف. وأقمطر إذا أشدّ. وقال الأخفش: القمطير: أشدّ ما يكون من الأيام وأطولها في البلاء؛ قال الشاعر:

ففرّوا إذا ما الحرب ثار غبارها
ولجّ بها اليوم العبوس القمطر

وقال الكسائي: يقال أقمطر اليوم وأزمهرّ أقمطراً وأزمهرراً، وهو القمطير والزمهير، ويوم مقمطر إذا كان صعباً شديداً؛ قال الهذلي:

بنو الحرب أرضعنا لهم مقمطرة
ومن يلق منا ذلك اليوم يهرب

وقال ابن مجاهد: إن العبوس بالشفنتين، والقمطير بالجبهة والحاجبين؛ فجعلها من صفات الوجه المتغير من شدائد ذلك اليوم؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يغدو على الصيّد يعوّد منكسر
ويقمطر ساعة ويكفهر

وقال أبو عبيدة: يقال رجل قمطير أي متقبض ما بين العينين. وقال الزجاج: يقال أقمطرت الناقة: إذا رفعت ذنبها وجمعت فطريها، وزمت بأنفها؛ فأشتقه من القطر، وجعل الميم مزيدة.

قال الشاعر:

وأصطليت الحروب في كل يوم
باسل الشتر قمطير الصباح

رغم أن القرطبي قد فصل كثيراً في المعاني المختارة لهذه الآية إلا أنه لم يتطرق في ما ذكره للأصل الاشتقاقي لهذه الكلمة، سوى أنه لمح في بداية كلامه إلى أنها من الممكن أن تكون من (قطر).

أما الزمخشري فإنه لم يحرك ساكناً في هذه المسألة، و لم يتحدث عن أصل هذه الكلمة و لا عن اشتقاقها، مكتفياً بنقل رأي الزجاج فقط لا غير.^{٥٠}

أما أبو حيان فإنه لم يبيت في هذه المسألة، بل ذكر بيتاً شعرياً هو:

قد جعلت شبوة تزبتر
تكسو لحمها لحماً و تقمطر^{٥١}

لكننا نفهم - إن صح - تأويلنا أنه يرى حسب البيت الذي ذكره أن فعله (قمطر) و بذلك يكون ربما رأيه أن رباعي مجرد.

رغم غرابة هذا اللفظ و تشعب الآراء عنه، و عدم وجود دليل قاطع على كل هذه التوجهات، أرى أن خير الآراء وأقربها للصواب و اللغة و المنطق العقلي اللغوي هو رأي الزجاج في أن تكون هذه الكلمة مشتقة من قطر، والله أعلم.

(٢) - اشتقاق كلمة (الكلالة):

قال الله عز وجل في كتابه الكريم ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ ﴾^{٥٢}

جاء عند الألويسي في حديثه عن كلمة (كلاله): " هي في الأصل مصدر بمعنى الكلال وهو الإعياء، قال الأعشى

فَأَلَيْتَ لَا أَرْتِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَ لَا مِنْ حَفِي حَتَّى الْآقِي مُحَمَّدًا

ثم استعيرت و استعملت الحقائق للقرابة من غير جهة الوالد، والولد بضعفها بالنسبة إلى قرابتها، و تطلق على من لم يخلف والداً ولا ولداً، وعلى من ليس بوالد ولا ولد من المخلفين بمعنى ذي كلاله، و تستعمل في المال الموروث مما ليس بوالد و لا ولد، إلا أنه استعمال غير شائع، وهي في جميع ذلك لا تثنى و لا تجمع و اختار كثيرون كون أصلها من تكلل النسب إذا أحاط به، ومن ذلك الإكليل لإحاطته بالرأس"^{٥٣}.

و نقل الألويسي عن الزجاج رأيه الذي يجيز فيه أن تكون هذه الكلمة مشتقة: "مما تركه الإنسان وراء ظهره أخذاً من الكَلِّ وهو الظهر و القفاء"^{٥٤}

و في الحقيقة هذا التوجه معقول لأن هذه الكلمة مسبوقة بالفعل (يورث) وهذا الفعل لا يكون إلا بعد أن يرحل صاحب الرزق، أي بعده و بقاءه.

و قال الطبري أيضاً: "والكلالة: مأخوذة من تكلل النسب: أي أحاط، لأن الرجل إذا لم يترك والداً ولا ولداً فقد انقطع طرفاه، وبقي أن يرثه من يتكلله نسبه، أي يحيط به من نواحيه كالإكليل، وكالنبات إذا أحاط بالشيء، ومنه: روض مكلل بالزهر، والإكليل منزل القمر يحيط به فيه كواكب"^{٥٥}

و جاء عند القرطبي شيء مشابه لكلام الألويسي، إذ يقول: "الكلالة مصدر؛ من تكلله النسب أي أحاط به. وبه سُمِّي الإكليل، وهي منزلة من منازل القمر لإحاطتها بالقمر إذا أحتلَّ بها. ومنه الإكليل أيضاً وهو التاج والعصابة المحيطة بالرأس. فإذا مات الرجل وليس له ولد ولا والد فورثته كلاله"^{٥٦}..

لقد انتقل المفسرون من المعنى المعجمي في كلامه السابق للمعنى الاصطلاحي، فتراهم يذكرون المعنى المعجمي ثم يتحدثون عن جموده على ما جاء في الآية الكريمة، و رغم كل ذلك و في النهاية أرى أن الرأي الأقرب للصواب هو رأي الزجاج، و ذلك لأن المقصود بالآية الكريمة هو الورثة وهي لا تكون إلا بعد الموت، أي وراء ظهر المتوفى و في قفاه مجازياً؛ أي من بعده زمانياً، و الله تعالى أعلم.

المبحث الثالث: النسب و اسم الفاعل:

-النسب في العربية:

جاء عند ابن يعيش: "اعلم أن النسبة التي يقصدها النحويون، و يسميها سيبويه الإضافة، وهو ما ينسب إلى قبيلة أو بلدة أو صنعة، أو غير ذلك يقال نسبه إلى بني فلان إذا عرفه عليهم"^{٥٧}.
و أيضاً " الاسم المنسوب هو الاسم الذي يلحق بآخره ياء مشددة، و ذلك للدلالة على نسب"^{٥٨}.
و ذكر الأشموني أنه "إذا قصدوا منسبة شيء إلى أب أو قبيلة أو بلد أو صنعة أو نحو ذلك جعلوا أحرف إعرابه ياء مشددة مكسور ما قبلها"^{٥٩}.

هذا هو تعريف النسب، أما وروده في كتب النحاة و الصرفيين فهو كثير جداً، و من ذلك ما جاء عند سيبويه: "إنك إذا أضفت رجلاً إلى رجل؛ فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياء الإضافة، و كذلك إن أضفت سائر الأسماء إلى بلاد أو حي أو قبيلة"^{٦٠}.

وجاء عند المبرد "اعلم أنك إذا نسبت رجلاً إلى حي أو بلد أو غير ذلك ألحقت الاسم الذي نسبته إليه ياء مشددة"^{٦١}.

و قال ابن السراج: "هو أن يضيف الاسم إلى رجل أو بلد أو حي أو قبيلة، و يكون جميع ما ينسب إليه على لفظ الواحد المذكور و تزيد في آخره ياءين الأولى ساكنة مدغمة في الأخرى، و كسرت لها ما قبلها"^{٦٢}.

مناقشة قول الزجاج وأبي حاتم في النسب إلى الجمع (عقري).

قال الله تعالى ﴿مُتَكِنِينَ عَلَى رُفْرِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾^{٦٣}.

كان هناك خلاف في كلمة (عقري)، إذ قال الألوسي: "هو منسوب إلى عقير تزعم العرب أنه اسم بلد الجن؛ فينسون عليه كل شيء غريب عجيب من الفرش و غيرها، فمعناه الشيء العجيب النادر.. وقيل إنه ليس بمنسوب؛ بل هو مثل كرسي، و بختي، كما نُقل عن عقرب، و المراد الجنس، و لذلك وصف الجمعُ به، وقيل أيضاً هو اسم جمع أو جمع، واحده عقرية"^{٦٤}.

و نقل الألوسي عن الزجاج قوله بالتفصيل الآتي: "روى أو حاتم عباقرى بفتح القاف..قال الزجاج هذه القراءة لا مخرج لها، لأن ما جاوز الثلاثة لا يجمع بياء النسب؛ فلو جمعت عقري قلت عباقرة"^{٦٥}.

وجاء عند الرازي: "العقري منسوب إلى عقير وهو عند العرب موضع من مواضع الجن فالثياب المعمولة عملاً جيداً يسمونها عقريات مبالغة في حسنها كأنها ليست من عمل الإنس، ويستعمل في غير الثياب أيضاً حتى يقال للرجل الذي يعمل عملاً عجبياً: هو عقري أي من ذلك البلد قال صلى الله عليه وسلم في المنام الذي رآه: فلم أر عقرياً من الناس يفري فريه" واكتفى بذكر اسم الجنس عن الجمع ووصفه بما توصف به الجموع

فقال حسان: وذلك لما بينا أن جمع الرباعي يستثقل بعض الاستئقال، وأما من قرأ: { عباقري } فقد جعل اسم ذلك الموضع عباقر فإن زعم أنه جمعه فقد وهم، وإن جمع العبقرى ثم نسب فقد التزم تكلفاً خلاف ما كلف الأدباء التزامه فإنهم في الجمع إذا نسبوا رده إلى الواحد وهذا القارىء تكلف في الواحد ورده إلى الجمع ثم نسبه لأن عند العرب ليس في الوجود بلاد كلها عبقر حتى تجمع ويقال: عباقر، فهذا تكلف الجمع فيما لا جمع له ثم نسب إلى ذلك الجمع والأدباء تكره الجمع فيما ينسب لثلاثا يجمعوا بين الجمع والنسبة^{٦٦}.

بعد ذلك كله أرى أنّ كلمة (عبقرى) هنا ليست للجمع بل هي اسم جمع واحده عبقرية، و ذلك بسبب بعد القول بأنها منسوبة للجن، فهذا غير مناسب، و أيضاً في الآية الكريمة وصفت بكلمة (حسان) الدالة على الجمع، وهذا التوجه ليس ببعيد ذلك أنه مذكور منه شيء عند أصحاب المعاجم^{٦٧}.

- الفرق بين "حاصب" (اسم فاعل) و"حصباء" (اسم جنس جمعي أو مؤنث) ودلالة "ذو حصب" في التفسير:

قال الله عز وجل ﴿ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً ﴾^{٦٨}

جاء عند الألويسي: "حاصب هو مطر الحجارة، أي مطراً يحصبكم، أي يرميكم بالحصباء، وهو صغار الحجارة، و أخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم عن قتادة أنه فسّر الحاصب بالحجارة نفسها، و لعله حينئذ صيغة نسبة؛ أي ذا حصب، و يراد منه الرمي"^{٦٩}.

و نقل الألويسي عن الزجاج قوله: "الحاصب هو التراب الذي فيه الحصباء، و الصيغة عليه صيغة نسبة أيضاً، وجاء بمعنى ما تتأثر من الثلج و البرد، ومنه قول الفرزدق:

مستقبلين شمال الشام تضربهم بحاصب كنديف القطن منشور^{٧٠}

في حين أن كلام الزمخشري جاء مخالفاً لما سبق و ذكر أن الحاصب هو الريح التي تحصب و ترمي بالحصباء، يعني: أو إن لم يصبكم بالهلاك من تحتكم بالخسف، أصابكم من فوقكم بريح يرسلها عليكم فيها الحصباء يرحمكم بها فيكون ذلك أشد عليكم من الغرق في البحر"^{٧١}، و إلى هذا المسار سار الفراء في معاني القرآن^{٧٢}.

و بين القرطبي أن عني ريحا شديدة، وهي التي ترمي بالحصباء، وهي الحصى الصغار، قاله أبو عبيدة والقتبي. وقال قتادة: يعني حجارة من السماء تحصبهم، كما فعل بقوم لوط. ويقال للسحابة التي ترمي بالبرد: حاصب، وللريح التي تحمل التراب والحصباء حاصب وحصبة أيضاً. قال لبيد:

جرت عليها أن حوت من أهلها أنيالها كل عصف حصبه^{٧٣}

بعد ذلك كله أرى أن كلمة حاصب لا تختص بمعنى دون آخر، بمعنى أنها معنى عام شمولي، فيمكن أن يكون المقصود الحجارة الصغيرة و يمكن أن يكون المقصود بها الريح التي تنقل هذه الحجارة، أو مطراً من حجارة، و أرى أن خير الأمور أن يقال إنها العقاب كيفما كان و بأية صورة، و الله تعالى أعلم.

الخاتمة:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ١- يعد الألووسي واحداً من أهم العلماء الذي كرسوا حياتهم لخدمة النصّ القرآنية إذ ينم كتابه هذا على تمكن و ذكاء كبيرين في مختلف القضايا اللغوية، و لا سيّما في القضايا اللغوية و على الأخص الجانب الصرفي.
- ٢- اعتمد الألووسي كثيراً على الزجاج؛ لأنه رأى فيه المثال اللغوي الذي يحتذى به في القضايا اللغوية
- ٣- الاعتراض أو المخالفة و عجم القبول لا تعني عدم الاعتراف بل على العكس تماماً الاستفادة من جوانب القضايا المطروحة، فالعلم في نهاية المطاف هو مختلف الآراء المطروحة في جانب معين من الجوانب، و إن كان هناك خلاف.
- ٤- الاتجاه العام في القضايا الصرفية كان هو عدم رضا الألووسي علة رأي الزجاج، لكن أحياناً قليلة كان يذكر رأيه ضمن الآراء التي يقبلها كراي ثان و ليس أساسياً، و هذا كان نادراً كما لاحظنا في سابق الصفحات.
- ٥- أغلب الآراء التي ذكرها الألووسي كنا قد دعمناها بآراء نحاة و لغويين آخرين، و هذا يعني أن الألووسي كان قد وافق لغويين كثير كمان كان خالف الزجاج، أو لم يعجبه رأيه
- ٦- اعتمد الألووسي في كثير من القضايا التي تحدث فيها في الآيات القرآنية الكريمة على جملة من اللهجات مدعماً رأيه في اعتراضه على الزجاج بهذه اللهجات المتعددة

الهوامش:

^١ الزبيدي، أبو بكر، (١٩٩٩)، طبقات اللغويين والنحويين، ج ١، ط ١، دار الفكر، بيروت، ص ٢٠١

^٢ المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٠٣.

الأنباري، أبو البركات، (١٩٨٥) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، ط ١، دار المنار، بيروت، ص ١٦٧

^٣ الذهبي، شمس الدين، (١٩٨٦)، سير أعلام النبلاء، ج ٣، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ١٨٩

^٤ الزبيدي، أبو بكر، طبقات النحويين و اللغويين، ص ٢٢٠

^٥ القفطي، جمال الدين، (١٩٨٢)، إنباه الرواة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ١، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٨٧.

^٦ السيوطي، جلال الدين، (١٩٧٨)، المزهرة، ط ١، دار الفكر، بيروت، ص ٦٧

^٧ الزركلي، خير الدين، (٢٠٠٢)، الإعلام، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت، ص ٨٩٠

^٨ المصدر نفسه، ص ٨٩١

- ١٠ ابن منظور، جمال الدين، (١٩٩٩) لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي ج٤، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص١٥٦
- ١١ يوسف ٢٤
- ١٢ يوسف ٣٤
- ١٣ ابن الحاجب، عثمان (١٩٩٩)، الشافية، ج١، ط٢، المطبعة العامرية، ص٢١٦
- ١٤ الأستراباذي، رضي الدين، (١٩٩٤) شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف عمر، ج٤، ط١، جامعة قار يونس، بنغازي، ص٤٣٧
- ١٥ سيوييه، عمرو بن عثمان، (١٩٨٨)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج٢، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص٢١٣
- ١٦ الإشبيلي، ابن عصفور، (١٩٨٧) الممتع في التصريف، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ج١، ط١، دار المعرفة، بيروت، ص٢٠١
- ١٧ الأستراباذي، رضي الدين، (٢٠٠٣) شرح شافية ابن الحاجب، ج٣، ط٤، دار التراث، لبنان، ص٢٨
- ١٨ - الإشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج١، ص٢٠١
- ١٩ يس ٣٩
- ٢٠ - البغدادي، الألوسي، (١٩٩٤) روح المعاني، تحقيق: علي عطية، مجلد ١٢، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت. ص٢٠
- ٢١ ينظر المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- ٢٢ - الزمخشري، محمود، (١٩٩٨) الكشاف، ج٤، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ص٢٣٣
- ٢٣ - ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، ج٩، ص١٢٠
- ٢٤ - نفسه، الصفحة نفسها.
- ٢٥ البقرة ٢٢٨
- ٢٦ الألوسي، البغدادي، روح المعاني، مجلد ١، ص٥٢٩
- ٢٧ - الأندلسي، أبو حيان، (١٩٩٣) البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض ج٢، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٨٦
- ٢٨ القرطبي، محمد، (١٩٨٥) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أبو إسحاق إبراهيم أطفيش ج١، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص٢٣٨
- ٢٩ - ينظر: الزمخشري، محمود، الكشاف، ج١، ص٤٤٢
- ٣٠ ابن جني، عثمان، (١٩٥٢) الخصائص، ط١، ج٣، دار الكتب المصرية، القاهرة، ص٧٩
- ٣١ - ابن يعيش، موفق الدين، (د.ت)، شرح المفصل، د.ب، ج٧، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، ص١٥٩
- ٣٢ الحلبي، السمين، (د.ت) الدر المصون، تحقيق: أحمد الخراط، ج٧، د.ب، دار القلم، دمشق، ص٩٥
- ٣٣ ابن فارس، أحمد، (١٩٩٧) الصحابي في فقه اللغة، ج١، ط١، منشورات محمد علي بيضون، القاهرة، ص٦٤-٦٥
- ٣٤ النساء ٣
- ٣٥ -البغدادي، الألوسي، روح المعاني، مجلد "٢"، ص٤٠٠
- ٣٦ نفسه، الصفحة نفسها.
- ٣٧ العيني، بدر الدين، (١٩٩٣) عمدة القارئ، تحقيق: عبد الله عمر، ج١٢، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ص٣٥
- ٣٨ - ينظر: الزمخشري، محمود، الكشاف، ج٢، ص١٥
- ٣٩ الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، ج٣، ص١٧٠
- ٤٠ الأستراباذي، رضي الدين شرح شافية ابن الحاجب، ج٣، ص٣٣٤
- ٤١ السكاكي، سراج الدين، (١٩٩٩) مفتاح العلوم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٤٨
- ٤٢ السيوطي، جلال الدين، (١٩٨٦) المزهرة في علوم اللغة العربية، تحقيق: محمد جاد المولى وآخريين، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ص٢٧٧
- ٤٣ - الكفوي، أبو البقاء، (١٩٩٣) الكليات، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص٦٥٤
- ٤٤ -ابن السراج، أبو بكر، (١٩٧٣) الاشتقاق، تحقيق: محمد تكريتي، ط١، دار المعارف، بغداد، ص٣٩
- ٤٥ حسان، د. تمام، (١٩٧٩) مناهج البحث في اللغة، ط١، دار الثقافة، المغرب، ص٢١٥
- ٤٦ المبارك، د. محمد، (١٩٩٩) فقه اللغة و خصائص العربية، ط١، دار الفكر، بيروت، ط١، ص٧٨
- ٤٧ - الإنسان ١٠
- ٤٨ البغدادي، الألوسي، روح المعاني، مجلد ١٠، ص١٧٣
- ٤٩ نفسه، الصفحة نفسها.
- ٥٠ ينظر: الزمخشري، محمود، الكشاف، ج٦، ص٢٧٧
- ٥١ الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، ج٨، ص٣٨٤
- ٥٢ -النساء ١٢

- ٥٣ - البغدادي، الألويسي، روح المعاني، مجلد ٢، ص ٤٣٩.
- ٥٤ نفسه، الصفحة نفسها.
- ٥٥ الطبري، محمد، (١٩٩٨) تفسير الطبري، ج ٣، ط ١، دار الفكر، بيروت، ص ٧٦٥.
- ٥٦ - القرطبي، محمد، الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ١٨٧.
- ٥٧ - ابن يعيث، موفق الدين، شرح المفصل، ج ٥، ص ٥٨٧.
- ٥٨ - الأسترابادي، رضي الدين، شرح الشافية، ج ٤، ص ١٢٢.
- ٥٩ الأشموني، الحسن، (١٩٣٩) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج ٢، ط ٢، مطبعة مصطفى الباب، مصر، ص ٦٥.
- ٦٠ سيبويه، عمرو بن عثمان، (١٩٨٨) الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ج ٤، ط ٤، مكتبة الخانجي القاهرة، ص ١٧٦.
- ٦١ المبرد، محمد، (١٩٧٩) المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، ج ٤، ط ٢، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط ٢، ص ٢٣٣.
- ٦٢ - ابن السراج، أبو بكر، (١٩٩٦) الأصول، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ج ٤، ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ٧٨.
- ٦٣ الرحمن ٧٦.
- ٦٤ - البغدادي، الألويسي، روح المعاني، مجلد ١٤، ص ١٢٤.
- ٦٥ نفسه، الصفحة نفسها.
- ٦٦ - الرازي، أبو بكر، (١٩٩٩) مفاتيح الغيب، ج ٤، ط ١، دار الفكر، بيروت، ص ٦٨٨.
- ٦٧ ينظر: الفيروز آبادي، مجد الدين، (٢٠٠٥)، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ١٠٤٣.
- ٦٨ الإسرائ ٦٨.
- ٦٩ - البغدادي، الألويسي، روح المعاني، مجلد ٨، ص ١١١.
- ٧٠ ينظر: نفسه الصفحة نفسها.
- ٧١ الزمخشري، محمود، الكشاف، ج ٣، ص ٥٣٣.
- ٧٢ الفراء، أبو زكريا، (١٩٨٣) معاني القرآن ج ٢، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، ص ١٣٣.
- ٧٣ القرطبي، محمد، الجامع لأحكام القرآن، ج ٣، ص ٦٧.

المصادر و المراجع:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الأسترابادي، رضي الدين، (١٩٩٤) شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف عمر، ج ٤، ط ١، جامعة قار يونس، بنغازي.
- ٣- الأسترابادي، رضي الدين، (٢٠٠٣) شرح شافية ابن الحاجب، ج ٣، ط ٤، دار التراث، لبنان.
- ٤- الأشموني، الحسن، (١٩٣٩) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج ٢، ط ٢، مطبعة مصطفى الباب، مصر.
- ٥- الأنباري، أبو البركات، (١٩٨٥) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، ط ١، دار المنار، بيروت.
- ٦- الأندلسي، أبو حيان، (١٩٩٣) البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض ج ٢، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٧- الإشبيلي، ابن عصفور، (١٩٨٧) الممتع في التصريف، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ج ١، ط ١، دار المعرفة، بيروت.
- ٨- البغدادي، الألويسي، (١٩٩٤) روح المعاني، تحقيق: علي عطية، مجلد ١٢، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٩- ابن جني، عثمان، (١٩٥٢) الخصائص، ط ١، ج ٣، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- ١٠- ابن الحاجب، عثمان (١٩٩٩)، الشافية، ج ١، ط ٢، المطبعة العامرية.
- ١١- حسان، د. تمام، (١٩٧٩) مناهج البحث في اللغة، ط ١، دار الثقافة، المغرب.
- ١٢- الحلبي، السمين، (د.ت) الدر المصون، تحقيق: أحمد الخراط، ج ٧، د.ط، دار القلم، دمشق.
- ١٣- الذهبي، شمس الدين، (١٩٨٦)، سير أعلام النبلاء، ج ٣، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٤- الرازي، أبو بكر، (١٩٩٩) مفاتيح الغيب، ج ٤، ط ١، دار الفكر، بيروت.
- ١٥- الزبيدي، أبو بكر، (١٩٩٩)، طبقات اللغويين و النحويين، ج ١، ط ١، دار الفكر، بيروت.
- ١٦- الزمخشري، محمود، (١٩٩٨) الكشاف، ج ٤، ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض.

- ١٧- الزركلي، خير الدين، (٢٠٠٢)، الإعلام، ط١، دار العلم للملايين، بيروت
- ١٨- ابن السراج، أبو بكر، (١٩٧٣) الاشتقاق، تحقيق: محمد تكريتي، ط١، دار المعارف، بغداد.
- ١٩- السكاكي، سراج الدين، (١٩٩٩) مفتاح العلوم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٠- سيوييه، عمرو بن عثمان، (١٩٨٨)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج٢، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٢١- السيوطي، جلال الدين، (١٩٧٨)، المزهرة في علوم اللغة، ط١، دار الفكر، بيروت.
- ٢٢- ضيف، شوقي، (د.ت) المدارس النحوية، ط٤، دار المعارف، مصر
- ٢٣- الطبري، محمد، (١٩٩٨) تفسير الطبري، ج٣، ط١، دار الفكر، بيروت.
- ٢٤- العيني، بدر الدين، (١٩٩٣) عمدة القارئ، تحقيق: عبد الله عمر، ج١٢، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ط١
- ٢٥- ابن فارس، أحمد، (١٩٩٧) الصحاح في فقه اللغة، ج١، ط١، منشورات محمد علي بيضون، القاهرة.
- ٢٦- الفيروز أبادي، مجد الدين، (٢٠٠٥)، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرفسوسي ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٧- القرطبي، محمد، (١٩٨٥) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أبو إسحاق إبراهيم أطفيش ج١، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٨- القطني، جمال الدين، (١٩٨٢)، إنباه الرواة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج١، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٩- الكفوي، أبو البقاء، (١٩٩٣) الكليات، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣٠- المبرد، محمد، (١٩٧٩) المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، ج٤، ط٢، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط٢.
- ٣١- المبارك، د. محمد، (١٩٩٩) فقه اللغة و خصائص العربية، ط١، دار الفكر، بيروت، ط١.
- ٣٢- ابن منظور، جمال الدين، (١٩٩٩) لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي ج٤، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٣٣- ابن يعيش، موفق الدين، (د.ت)، شرح المفصل، د.ط، ج٧، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة